ماقبلها في حالة الرفع او ياء مكسور ماقبلها في حالتي النصب والجر ونون
عوضا عن الحركة او التنوين على سبيل منع الخلو مفتوحة لتعادل خفة الفتحة
ثقل الواو والضمة ليدل ذلك اللحوق او اللاحق فقط او مع الملحوق على ان معه
الى مع مفرده الواحد من حيث معناه اكثر منه ولم يقل من جنسه اكتفاء بما ذكر
في التثنية فان قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت اصل الفعل في المفضل عليه
ولا كثرة في الواحد قيل ثبوت اصل الفعل اما ان يكون محققا او على سبيل الفرض
كما يقال فلان افقه من الحمار واعلم من الجدار فان كان آخره اي آخر مفرده
ياء ملفوظة كالقاضي او مقدرة كقاض قبلها كسرة حذفت اي حذفت اليا
مثل قاضون جمع قاض فان اصله قاضيون نقلت ضمة الياء الى ماقبلها بعد سلب
حركة ماقبلها طلبا للخفة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس
حالة النصب والجر مثل قاضين فان اصله قاضيين حذفت كسرة الياء
لثقل اجتماع الكسرتين واليائين فسقطت لالتقاء الساكنين وان كان
آخره اي آخر الاسم الذي اريد جمعه مقصورا اي الفا مقصورة حذفت الالف
لالتقاء الساكنين وبقي بعد الحذف ماقبلها اي حرف كان قبل الالف
على ما كان عليه مفتوحا ولم يغير ليدل الفتحة على الالف مثل مصطفون في
حالة الرفع ومصطفين في حالتي النصب والجر فاصلهما مصطفيون ومصطفيين
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
وشرطه اي شرط الاسم الذي اريد جمعه جمع الصحيح المذكر يعني شرط صحة جمعيته ان
كان ذلك الاسم اسما اي اسما محضا من غير معنى الوصفية فيه فمذكر علم
يعقل اي فكونه مذكرا علما يعقل من حيث تسميته لا من حيث لفظه
انما اشترط ذلك لكون هذا الجمع اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه والمذكر
العلم العاقل اشرف من غيره فاعطي الاشرف للاشرف فان فقد فيه
الكل كالعين او اثنان كالمراة او واحد نحو اعوج علما لفرس او الفحل لم يجمع

هذا الجمع

بهذا الجمع واراد بالمذكر ما يكون مجردا عن التاء ملفوظة او مقدرة ليخرج عنه نحو طلحة
فانه لا يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فانهم اجازوا طلحون
بسكون اللام وابن كيسان بفتحها ويدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمي رجلين
فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا لان علم التانيث هو التاء لا الالف فلا يمنع
من الجمعية بالواو والنون لان الممدودة تقلب واوا فتنمحي صورة علامة التانيث
والمقصورة تحذف ويبقى الفتحة قبلها دالة عليها وشرطه
اي شرط الاسم الذي اريد جمعه جمع المذكر الصحيح ان كان صفة من الصفات
غير علم كاسم الفاعل والمفعول فمذكر يعقل اي له شروط فالشرط الاول
كونه مذكرا يعقل كماهر والشرط الثاني ان لا يكون ذلك الاسم الكائن صفة
افعل فعلاء اي مذكرا غير مستوي صيغة الصفة الكائن ذلك الاسم اياها
مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة افعل والمؤنث على صيغة فعلاء مثل
احمر حمراء فانه لا يقال فيه احمرون للفرق بينه وبين افعل التفضيل كافضلون
ولم يعكس لان معنى الصفة في افعل التفضيل كامل لدلالته على الزيادة
والشرط الثالث ان لا يكون ذلك الاسم فعلان فعلى اي مذكرا غير مستو
في تلك الصفة مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة فعلان والمؤنث على صيغة
فعلى مثل سكران سكرى فانه لا يقال فيه سكرانون للفرق بينه وبين فعلان فعلانة
كندمانون ولم يعكس لان فعلان فعلانة اصل في الفرق بين المذكر والمؤنث
لان فيه التاء وعدمها والشرط الرابع ان لا يكون الاسم المذكور مذكرا مستويا فيه
اي في هذه الصفة بتاويل الوصف مع المؤنث مثل جريح وصبور يقال رجل جريح
وصبور وامراة جريح وصبور فلا يجمع بالواو والنون ولا بالالف والتاء فانه
لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث لم يحسن ان يجمع جمعا مخصوصا باحدهما المناسب
ان يجمع جمعا مستويان فيه مثل جرحى وصبر والشرط الخامس ان لا يكون الاسم
المذكور مذكرا ملتبسا بتاء التانيث مثل علامة كراهة اجتماع علامتي جمع المذكر و

Copyright © King Saud University